هيمنة الثأر على الشاعر في العصرين الجاهلي والاسلامي

الكلمات المفتاحية : الثأر ، الشاعر ، الاسلامي

البحث مستل من اطروحة دكتوراه

اسامة ماجد سلمان **أ٠م٠د٠ منى شفيق توفيق**

جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية

Osamah majid@yahoo.com **Momo82567@gmail.com**

الملخص

ان هذا البحث يختص بدراسة الثأر المهيمن على الشعراء في العصرين الجاهلي والاسلامي ، الذي قد فرض مركزية حضوره وتسللت خيوط سطوته لنسيج المنهج التحليلي على اختلاف أليات اشتغاله ، أذ يعد الثأر المهيمن الاخطر والاسوء للاعراف الاجتماعية الموروثة للشاعر العربي الى يومنا هذا ((فالثأر نقطة دم لا تتعفن ولا تسوس)) ، وظاهرة طلبه تولد معاناة نفسية عند الشاعر ، إذ لا يتم الثأر وفق قانون وقواعد معينة .

المقدمة

الحمدلله ربَ العالمين ، والحمدلله كلما حمدهُ الحامدون ، والصلاة والسلام على امام الهدى محمد عبدالله خير خلق الله اجمعين ، وعلى آله الغر الميامين ، وأصحابه الطيبين ومن دعا بدعواهم الى يوم الدين.

وبعد...

فمن مميزات العرب انهم اهل بيئة شعرية ، برزت عبر تاريخه كثير من القرائح التي بقيت على مر الايام مدوية في مسامع الزمن ، ويمكننا ان نتلمس اثر الشعر العربي القديم في جميع المجالات الحياتية التي تصدى لعرضها الشعراء ، وما صوروه من مشاعر النفس الانسانية ، بقيت سائدة الى يومنا هذا.

والنفس الانسانية كما نعلم عالم واسع شامل قابل للتغيير وفقاً لمقتضيات الظروف المهيمنة لمتطلباتها ومقتضياتها وتصاب باليأس والقنوط عند العكس ،لذا بذلت اقصى الجهد لابراز الظواهر المهمة المهيمنة في طلب الثأر التي اراها قد فرضت مركزية حضورها ، وتسللت خيوط سطوتها لنسيج المنهج التحليلي على اختلاف آليات اشتغاله .

ومن شروط دراسة الشعرية التي اشتمل عليه البحث ،ان تدخل ضمن الحيز الزمني للدراسة ، وهي الشعر (الجاهلي والاسلامي) ، وحتى نهاية العصر الاموي ، وقد قسم البحث على مبحثين ؛ تناول المبحث الاول (هيمنة الثأر على الشاعر في العصر الجاهلي) ، أما المبحث الثاني فكان التركيز على (هيمنة الثأر على الشاعر في العصرين الاسلامي والاموي)، وانتهى البحث بخاتمة عرضنا فيها لأبرز النتائج التي افضى اليه البحث ، فضلاً عن قائمة بالمصادر والمراجع التي افدنا منها في دراستنا ، وملخص باللغة الانكليزية.

وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين على ما مَنَّ به من نعمة في اتمام العمل .

توطئة

كثيرة هي العادات والتقاليد الأجتماعية التي شاعت في موضوعات الشعر الجاهلي ، ومن هذه الموضوعات الثأر ، إذ يعد هذا الموضوع من اقدم الموضوعات والعادات والظواهر الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجاهلي آنذاك ، وقد أخذ مساحة كبيرة من اهتمام شعراء العصرين الجاهلي والاسلامي .

فكثرة الحروب والبيئة الجاهلية وثقافتهم دوافع هيأت كل الفرص المتاحة لظهور الثأر ، إذ كان إدراك الثأر بفعل العصبية القبلية التي حكمت المجتمع الجاهلي ورابط الدم الذي يجمع بين افراد القبيلة الواحدة أبرز الدوافع لإدراك الثأر[١] ، هكذا عدّ الثأر عقدة نفسية عانى منها اغلب العرب ، إذ رسخ مشاعر الانتقام في عقولهم الباطنة ، ، بفعل دوافع: ((الشعور بالأسى إزاء الشخص الميت والحقد البالغ على القاتل والرغبة الشديدة في الاقتصاص منه ، وكلما زادت درجة الصلة بين القتيل وصاحبه كلما ظهر الاسى واللوعة والحزن شديداً))[٢] ، فالعامل النفسي له الأثر الكبير والمهيمن في تحريك مشاعر أهل المقتول نحو السعي الى إدراك الثأر ، إذ يصل الحال بصاحب القتيل الى مرحلة يائسة من الآلام والاحزان التي لا يستطيع الخروج منها إلاَّ اذا ظفر بالقاتل وأقتصَّ منه[٣] ، وقد عبر الشاعر عن هذه الآلام والاحزان بصوت (الهام) : ((وهو طائر خرافي يشبه البوم كانت تتقمصه ... روح القتيل التي لا تغادر ولا تعود إلى جسدها في القبر إلاّ بعد أن يُثأر لها))[٤] ، وكانوا يعتقدون أنّ هذا الطائر ، كان يخرج من رأس المقتول فيصيح على قبره : اسقوني:اسقوني!

فلا يكف صوته حتى يقتل قاتله[٥] ،وهذا ما يجسده قول ذي الأصبع العدواني[*] : [البسيط]

يَا عَمْرُو إلاَّ تَدَعْ شَتْمِيَ ومَنْقَصَتِي أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الهامَةُ أسْقُونِي[٦]

لقد وضح هذا البيت صورة الصراع بين ذاتين مختلفتين ، تمثل الذات الأولى ذات الشاعر ، من جهه، وذات المقتول (عَمْرُوُ) من جهة آخرى، فصور لنا هذا الصراع بقساوة ،تأتي مضادة مع ما جاء من كناية داخل البيت،وهذه القساوة مضمرة ، فقوله : (أضربكَ حَتَّى تَقُولَ الهَامَةُ) ،كناية فهو لا يخاف من ضربهِ ثانيةً بمكانه وإن كان مدفوناً عند أهله ، غير مبالٍ بخرافة الطائر وزمن صراخه ، ومن جماليات هذا النص ما جاء فيه من توظيف للأضداد ، فزمن خروج الطائر زمن متحرك متمثل بحركة الطائر الى توقفه من الحركة عند أخذ الثأر ، وقوله :(أضربك حَتَّى) ، فَحَتَّى: هنا جاءت بمعنى : (حيث) ، وحيث هنا مكانية متمثلة بالقبر الساكن ،وهذا التوظيف للأضداد ما بين المتحرك والساكن ، مع ما جاء من كناية في هذا النص :((يعطي فرصة لتوظيف ملامح الذات الإنسانية من أعماقها وتحديد ملامح المكان وشكله في أعماقه أيضاً))[٧] ، وهذا استعمال جميل لتوظيف الاضداد من قبل الشاعر في النص السابق.

المبحث الاول : هيمنة الثأر على الشاعر في العصر الجاهلي

وطلب الثأر في العصر الجاهلي عقيدة لها حرمتها وشعائرها ،لما يكتنفه أحياناً من (حَلَف وقَسَم) بوجوب الأخذ بالثأر ،فتحريم المرأة من عادة العربي على نفسه حتى يأخذ ثأره ، وتجافيهم الخمر والطيب لأنها ضرب من التنعيم والبهجة لا يليق بحزنهم على قتلاهم ،وهو بمثابة حِلفٍ وقَسم على نفسهم[٨] ،فهذا المهلل* يعبر عن سورة الغضب في مناجاة أخيه كليب، إذ يقول[٩] : [الوافر]

خُذِ الْعَهْدَ الأَكيدَ عَلَيَّ عُمْري بتَرْكي كُلَّ ما حَوَتِ الدَّيارُ
وهَجْري الغانِياتِ وشُرْبَ كَأْسٍ ولُبْسي جُبَّةً لا تُسْتَعارَ[١٠]
ولَسْتُ بِخالِعٍ دِرْعي وسَيْفي إلى أَنْ يَخْلَعَ اللَّيْلَ النَّهارُ
وإلاَّ أَنْ تَبيدَ سَراةُ بَكْرٍ فلا يَبقى لها أبداً أَثارُ[١١]

بدء الشاعر بالعَهْد المؤكد على نفسهِ والوعيد على قبيلة بكر ،بأن يصوم عن الملذات المادية والمعنوية ، حتى يدرك ثأره ، فتبرز ذات الشاعر في النص من خلال القوة ، فحرم على نفسه شرب الخمر ، وأستعار الغانيات لأعطاء صورة صادقة عن الحسناء التي لا ترتدي الزينة

لجمالها ، فكلاهما رمز للفتوة والفحولة والشجاعة في العصر الجاهلي ، ولعل بدء الشاعر بهذه القوة مرتبط بهيمنة وعظمة الثأر لديه ، وهذا ما يجذب الطمأنينة الى ذات الشاعر ليبثّ في نفسه الأمل بأخذ ثأره ، وتخويف الأخر المتمثل بقبيلة بكر .

ويستمر الشاعر بنقل حالة الغضب النابعة من الانا المتعالية لديه ، للسعي الى تحقيق ذاته أمام الآخر ، فيتوعد الآخر بالتخلي عن اللباس الأنيق وارتدائه الدرع ، وألاّ يضع السيف في غمده ، الى أن يخلع الليل النهار ،فأراد أن يقول بهذه الثنائية الضدية ، أنه يتحلى بالشجاعة والقوة ، فهو لا يغير عليهم بليل ؛ لان الليل عنده رمز للضعف والغدر ، بل ستكون اغارته عليهم عند النهار والكل يراه وهو يقتص من شيوخهم ، وجهائهم و اطفالهم ، ولن يتوقف عن القتل الا بإبادة قبيلة بكر عن بكرةِ أبيها ، ومحو أثار تلك القبيلة ، بذلك تكون النفس بثورتها الانتقامية من الاخر عظيمة.

والنفس الإنسانية خليط من المشاعر تتوزع بن عدد من الثنائيات منها الماضي/الحاضر ،الحياة /الموت،اللذة /الألم...إلخ ،فالجمع بين الاطراف المتباعدة:((أمر يشدّ المتلقي،ويقوي الانفعالات ، فجمالية الجمع بين المتضادات أمر ناتج من الفكر،...،إنّ المحاكاة ليست جميلة إنْ لم يتحقق فيها عنصر التشابه والاختلاف معاً))[١٢] .

وهذا ما يعززه الحارث بن حلّزة بدعوته للثأر بقوله[١٣]. [الخفيف]

إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فالصَّا قِبِ فِيهِ الأَمْوَاتُ وَ الأَحْيَاءُ

يصور الحارث لنا في هذا البيت سلطة الثأر ، فأوجز فيه ، بعرضه لمعنى هذا البيت أضفى عمقاً دلالياً عليه ، فالمعنى وحده لا يكفي لكي يقاس عليه إنفعالات الذات لدى الحارث ، فقد عمق المعنى بلفظة معينة لم تأت اعتباطاً ، كما في قوله : (نَبَشْتُمْ) ، فهذه اللفظة رمز فيها ايحاء قوي ذو دلالة كبيرة على تأثير الثأر وهيمنته في النفس ، والبديع في النص لم يكن صفة أتى به تصنّعاً أو اعطاء البيت زينة فحسب ، ولولا حُلي البديع من (تدوير، وثنائية ضدية) ، لما استطاع (الحارث) ، تعميق المعاني لهذا البيت ، فهو يخاطب قبيلة:(تغلب)، المنهزمة متفاخراً بقومه

ويحثهم على البحث في الجبل الكبير (الصِاقِب)، الواقع مقابل منطقة :(ملحة) ،ليجدوا كيف ان جثث القتلى منتشرة هناك ، ولكن هؤلاء الموتى فيهم من عاد الى الحياة ، وهؤلاء موتانا لاننا ثأرنا لهم ،إما قتلاكم فأنهم اموات لأنكم لا تستطيعون الأخذ بثأرهم ، فهذه الثنائية : (الحياة/الموت) ، شكلت هذا الصراع النفسي في هذا النص ، هذا الصراع القائم ما بين ذات الشاعر والآخر قبيلة تغلب .

وتُعدُّ المرأة الباعث الاقوى والمهيمن الأكبر لأدراك الثأر ، فهذه أُمُّ دريد تحرض : ((بشعر لها على الاخذ بثأر عبدالله))[١٤] ، شقيق دريد بن الصمة ، وبذلك اللوم يقول دريد[١٥]: (الطويل)

ثَكِلْتِ دُرَيْداً إِنْ أتَتْ لكِ شَتْوَةٌ

سَوى هذِهِ حَتَّى تَدُورُ الدَّوائِرُ

وشَيَّبَ رَأسِي قَبْلَ حِين مَشيبِه

بُكاؤُكِ عَبْدَاللهِ والقَلْبُ طائرُ

إذا أَنَا حاذَرْتُ المَنَّيةَ بَعدَهُ

فَلا وَأَلَتْ نَفْسٌ عَلَيْها أُحاذِرُ[١٦]

لجأ الشاعر الى أسلوب مختلف للتعبير والتخفيف عن وطأة : (المعانات ، والأسى ، والحزن) ، التي يحس بها تجاه سخط الآخر المهين عليه ، المتمثل بالأم اللائمة.

فيكشف لنا شاعرنا بصورة حقيقية بعيدة عن المجاز عن (الأنا) ، مخاطباً (الأخر) ،الأم اللائمة ، ليفرغ ما بداخلنا من خزين الالم.

فقوله ثَكِلْتِ دُرَيْداً : ((الموت والهلاك ،...، وفقدان المرأة ولدها ، ... الثَّكْل : فقدان الولد كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله ، والموت يعمُّ كل أحد فإذا هذا الدعاء عليه كلا دعاء ، أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءاً))[١٧] .

فربط الموت بالزمن ،زمن انقضاء هذا الشتاء ، ليأخذ بثأره عند قيام المعركة ، لتتضخم وتتعالى عنده (الأنا) ، جراء الصراع بين الشاعر والزمن (زمن الشتاء) ، حيث شكل هذا الزمن عنده نسقاً مهيمناً ، فالطبيعة لها قوة تستطيع ان تعطل نشاط الإنسان ، ليقف أمامها مسلوب الإرادة ، لذلك نلمس صراع الاحزان وفاعلية الشيب

في دلالته على الزمن في البيت الثاني ، فقد وظف صورة التجنيس بين لفظين من الفاظ الزمن وتقلبات الدهر(شَيَب ومَشيبهِ) ،وأمتزج ذلك من صورة الكناية في قوله : (والقلب الطائرُ) ، فحسن عنده اظهار عاطفته للآخر ، التي هي ركن أصيل وفعال من أركان الرثاء ،فمشيب رأسه لم يكن جراء تقدم الزمن به ، ولكن بسبب الحزن والبكاء الشديد على (عبدالله) ، ويعود السبب الثاني الى زمن الانتظار لأدراكه ثأر أخيه ، وهذا الانتظار والبكاء جعل (القلب طائر)، وكلنا نعلم ان القلب لا يطير ، ولكن أراد ان يقول ان قلبه كان ينبض بحب الحياة وملذاتها ، وعفوه عن الاخر ، فاصبح هذا القلب مفقوداً (طائر) ، لا يفكر ألا بالقتل وأدراك ثأر أخيه ، إذ أصبح هذا القلب الذي يسكن جسده لا يخاف الموت بعد مقتل (عبد الله) ، فأصبح هذا القلب عامل هدم لكل شيء ، إذ يعود لمخاطبة الاخر (الام اللائمة) ، عبر (الانا) المتعالية لديه ، فيقول إن انا لم أدرك كل ذلك وأحققه ، لما نجت نفسي من كل المخاطر ، فهذه اللمسة الحزينة المفعمة بالكثير من العاطفة ، والمؤثرات النفسية ، صاغت صورة الصراع داخل النص.

ومن التحريض العجيب للأخذ بالثأر، وبروز الانا النسوية ضد الاخر الجماعية المتمثلة بالقبيلة ، ما قالته هند بنت حذيفة* التي حرضت بصرخات تنادي فيها قومها للأخذ بثأر أخيها (حصن) بقولها.(١٨) [الطويل]

فإنْ أَنتُمُ لم تُصبحُوا القَومَ غارةً يُحَدّثُ عَنها واردٌ بَعدَ صَادرِ

وترمُوا عُقَيْلاً بالَّتي ليسَ بَعدَها بَقَاءٌ فَكُونُوا كالإمَاءِ العَواهِر

يعد الثأر من الامراض النفسية المعقدة لدى الشعراء ، فالكثير من الشعراء في العصر الجاهلي عمد الى تشبيه الثأر بالداء الذي ينهش الجسم ويقسمه ،ولا يبرأ الجسم من هذا المرض الا بأخذ الثأر من مسببه(١٩)، وتصور لنا الابيات السابقة ، الحالة النفسية للشاعرة من خلال بروز الأنا المتعالية لديها ، إذ تذهب الى أبعد من التوعد والتهديد ، بمخاطبتها الاخر المتمثل بالجماعة (القبيلة)، فنراها تصرخ بصوت مرتفع وهذا الصوت ناتج عن ذات انفعالية ، بتشبيه قومها بالنساء العاهرات ، إذ هم لم يهبوا بأخذ ثأر شقيقها (حُصن) ، من قبيلة عُقيل ، عند بزوخ ضوء النهار ،إن هذا التشبيه بقوته يؤكد مدى هيمنة وسلطة وصوت المرأة على قبيلتها ، ومدى قوة وهيمنة الثأر على الانسان في العصر الجاهلي.

ولم يكن الثأر للقتل فقط ، فثمة موضوع أكثر هيمنة عند العربي من القتل يتعلق بموضوع الشرف ،وهذا ما تجسده الشموس وهي عفيرة الجديس* بقولها[٢٠]: [الطويل]

أيجملُ ما يُؤتى إلى فَتَياتِكم وَأنتم أناسٌ فَيكِم عَدد النملِ
وتصبحُ تَمشي في الدماء عفيرةٌ عفيرةُ زُفَّتْ في الدماءِ الى بعلِ[٢١]
فلو اننا كنا رجـــالاً وكنُتُـــم نساءَ حِجالٍ لم نقر بـــدْا الفعلِ[٢٢]
فموتوا كراماً أو أميتوا عدوكـــم ودُبوا لنار الحرب بالحطبِ الجـزلِ
وَالا فخلوّا بطنها وتـــحمَّلـــوا الى بلدٍ قفر وموتوا مـــن الهزلِ
فَللبينُ خيرٌ من مقامٍ علـى أذىً وَللموتُ خيرٌ من مقامٍ علـى الـذلِ
وإن أنتمُ لم تغضبوا بعـــد هذه فكونوا نساءً لا تُعاب مـن الكحـل
ودونكُمُ طِيبَ العروسِ فإنمـــا خُلقتم لأثوابِ العروس وللغســـلِ

تبرز هذه الأبيات حجم المعاناة التي تواجهها الشاعرة ،أمام من نالها قبل زوجها يوم زفافها.

والقصيدة تمثل لوحة إنسانية غنية بالمشاعر ، ولعل التحليل النفسي الدقيق للشاعرة والآخر المتمثلة بشخصيات القبيلة ،ومنهم :(الأسود بن غفار بن جديس) ، الاخ المطالب بأخذ ثأر اخته ،ويبدو ذلك من خلال أبيات القصيدة ، إذ استطاعت الشاعرة أنْ ترسم صورة نفسية لحالها وما يعتمل في ذاتها ، من صراع حاد ، فالمرأة العربية تأنف العار لذلك نراها تحرض الرجال على الانتقام المباح ، فنراها تمهد على مدى الابيات الثلاثة الاولى دون إطالة ،لأنَّ التمهيد هنا كان ضرورياً لرسم اطار الاحداث التي تمر بها المرأة العربية في تلك القبيلة ، فالخوف والعار و الاستسلام لهذه الحالة جعل الشاعرة تنتفض برفض هذا الواقع المرير.

لقد عمدت الشموس في قصيدتها هذه الى الجناس ، فقد جانست بين (في الدماء وفي الدماء) ، كما لونت الكلام بتجنيس آخر في قولها : (عفيرة وعفيرة) في البيت نفسه فاطنبت موضحة ، بتكرار صوت (اللام ، الدال، الميم، العين، الراء) المجهورة[٢٣]، وتكرار صوت (الياء) المجهور الأحتكاكي[٢٤]، وتكرار صوت

(التاء ، الهمزة) الانفجارية[٢٥]، وتكرار صوت (الفاء) المهموس[٢٦] ، لرفع إيقاع القصيدة إلى مستوى الحدث.

فالجناس بهذا التكرار بالبيت الثاني ، أحدث تناسباً نغمياً مع عمق دلالي ، في تباعد دلالة الالفاظ المتجانسة ،محدثاً لدى المتلقي إعجاباً من ناحية الجرس الموسيقي ؛ وكان الواحد إذا نَظَم وأبدع بقصيدته ، لجأ الى الجناس والطبّاق ، فصوره المطابقة أو الثنائية الضدية في البيت الثالث بين رجالاً ونساء ، قد وظف توظيفاً شعرياً متميزاً من قبل الشاعرة ، وهذا ما أكد عليه الجرجاني، فالجمع بين أطراف متباعدة (الثنائيات الضدية)، أمر يشد المتلقي ، ويقوّي الانفعالات لديه[٢٧].

وتعود الشاعرة لمخاطبة الآخر في الأبيات التالية برؤية قائمة على المحاكاة ، وهذا يعني إن الشاعرة تحرص كل الحرص على ان يكون فهم ما تقوله متاحاً للجميع، لإبراز قدرتها على تحويل حياة أفراد القبيلة من الضعف الى القوة ، وهذا لا يتحقق إلا بحل واحد فقط هو الاخذ بثأرهم ممن أنتهك أعراضهم ، وهذا ما تؤكد عليه في البيت الاخير من القصيدة ، الذي زخرفته بالكناية في أخر لفظه من البيت ، فأرادت ان تقول لهم ان انتم لم تطلبوا ثأركم فكونوا نساء ، وليس كأي نساء، وأنما كما تزف الى زوجها
ليلة عرسها ،وبعدها تغتسل من النجاسة في الصباح ،وهذه كناية مقصودة فيها صنعة ،لتبين لهم مدى الذل الذي أصابهم ،لذلك نرى الاخ المنتفض يطلب ثأره بعد سماع هذه القصيدة .

المبحث الثاني : هيمنة الثأر على الشاعر في العصرين الاسلامي والاموي

أَما في عصر صدر الاسلام والعصر الاموي ، كان أول ما وضعه الإسلام لإحكام هيمنة الثأر كما يقول الدكتور شوقي ضيف: ((أن نَقل حق الأخذ بالثأر من القبيلة إلى الدولة ، وبذلك لم يعد الثأر _ كما كان الشأن في الجاهلية _ يجرُّ ثأراً في سلسلة لا تنتهي ،... و أصبح واجباً على القبيلة أن تقدم القاتل لأولى الأمر حتى يَلقْى جزاه ،...، كما قضى على قانونهم القديم : الثأر للدم))[٢٨]، ومع أنني لا اتفق مع الدكتور شوقي ضيف حول الإسلام (قضى على الثأر وقانونهم القديم) لأنّ كثيراً من

الشعراء ظَلَ يُطالب بثأره ، على وفق قانون الجاهلية (الثأر للدم)،إذ استمرت المرأة وكلماتها في عصر صدر الإسلام ، تحمل وتشعل نار الغضب وتثير الهياج في نفوس المجاهدين الابطال(٢٩).

وقد اشار حسان بن ثابت الى مشاركة المرأة في الحروب تحرض المقاتلين في فتح مكة المكرمة بقوله : (٣٠) [الوافر]

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ تُلَطَّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ(٣١)

نقل الشاعر صورة طلب الثأر عبر مشهد سيميائي فيه من الدراما والإيحاء والتكثيف ، وهو يصور الجياد يسابق بعضها بعضاً كقطر المطر ، رمزاً إلى صفة الإسراع في الطلب ، ثم جسّد ذلك المعنى على وفق صورة كنائية قوله : (تلطّمهنَّ بالخمُر النساءُ) فهذه صورة من البُغض والحثّ على نيل الثأر ، في مشهد مؤثر ارتبط بالنساء ذوات العاطفة المشحونة بالإنكسار تارة والعِرض تارة أخرى ، فصورة المرأة نتاج ورمز لعاطفة إنسانية متأججة ، بل وإن صرختها مستغيثة تطلب النُّصرة من الرجال ، من هنا جاءت الصورة بهذا التأثير والإثارة في سياق طلب الثأر ، وهن يخلعن خمورهن التي لن تبرح على رؤوسهن مجدداً مالم يحصل الثأر قريباً عاجلاً ، فإن الشاعر لم يصرّح بلفظ الثأر في البيت إلا انه شخصّ صورته على نحو من التمثيل والإثارة ، وكأنه يقدم لنا مشهداً دراميا مؤثراً يجعل المتلقي مشاركاً بإحساسه عاطفة الشاعر على نحو معادلة تأثيرية .

وهذا الكُميت يكشف لنا عما ينتظر بني امية من جزاء في حال لاقاهم في الحرب بقوله(٣٢) :[الطويل]

فإن يَجْمَعِ اللهُ القُلُوبَ وَنَلْقَهمُ لَنَا عَارِضٌ من غَيَّرٍ مُرْنٍ مُكَلَّلُ(٣٣)

لَنَا عَارِضٌ ذو وَابِلٍ أَطْلَقَتْ لَـــهُ وكاءَ رَدى الأَبْطَالِ عَزْلاَءُ تَسْجَلُ(٣٤)

نَكِلْ لَهُمُ بالصَّاعِ من ذاكَ أَصْوُعاً ويَــأْتِيْهُم بالسَّجْلِ من ذاكُ أَسْجَلُ

نـدد الشاعر باعدائه بوساطة صرخة مدوّية ، في رسالة صريحة مشوبة بالغضب مطالباً بالثأر على وجه من صورة الوعيد والتهديد ، فإذا اجتمعت كلمتهم فكانوا على قلب رجل واحد هو تصوير كنائي ، لاجتماع كلمتهم ووحدة صفهم ، ووضح الكميت ذلك بقوله : (فأن يجمع الله القلوب ونلقهم)، فإنّ لهم جيش شبهه بالعارض ،

ذي الوابل من المطر ، على سبيل التصوير بالتكثير والمبالغة والإحاطة بالقتلة ، والكميت هنا يوظف الصورة المجازية في رسم صورة الأخذ بالثأر ، فهو يرى في بلوغ ذلك أنهم يطلقون حبل المزادة فيتساقط الموت عليهم من كل مكان ، كما قطرات الماء التي تطيح بهم ، ثم إنه يختم بطريق المشاكلة في الرّد بالمثل وزيادة عندما ذكر على سبيل الجناس ، أنهم يكيلون لهم بـ(الصَّاعِ أصْوعاً ، وبالسُجْل أسْجَل) ،أي يكيلون عليهم بالصاع صاعين كما يقال ، وتعدي الرد بالِمثل هنا تعبير على سبيل الغلو والمبالغة والزيادة على الجزاء ، ويشبه ذلك قول عمرو بن كلثوم ، بإشارة منه الى جاهلية عصره بقوله في معلقته:[٣٥] [الوافر]

أَلا لاَ يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلَ الْجَاهِلِينا

ونلحظ في الابيات المتقدمة عدم تصريح الشاعر بلفظ الثأر ، ألاّ إنه أشار إليه بشدة في مديات السياق الفني الذي كان يقتضي الارتفاع عن الثأر إلى ما هو فوق المثل ، ومجاوزة الحدّ إشارة إلى سَورة الغضب التي تمثلت في نفس الشاعر ، مما دل بصراحة على صدق مشاعره و إن لم يظهر أثر الالتزام العدل في صورة الثأر على وفق منظور النص القرآني ، قال تعالى ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾[٣٦] ، وقوله تعالى ﴿ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ ﴾[٣٧] ، مما يشير إلى الالتزام الديني على وفق حالةٍ من العدل في الاقتصاص من القاتلين ، ومقاضاتهم بالمثل دونما إسراف.

كما ذهب الشاعر وجسّد معانٍ أراد أن يبرز بوساطتها صورة الشجاعة التي امتازوا بها في القدرة على الثأر ، إذ لا يظهر منهم الضعف او الاستكانة ابداً .

وهذه ليلى الأخيلية[*] نراها من خلال شعرها غاضبة لمقتل توبه بن الحميَر معشوقها ، وتهدد بأخذ الثأر له بقولها[٣٨] : [الطويل]

هراقَتْ بنو عوفٍ دماً غيرَ واحدٍ لـه نبأٌ نجدّيهُ سيغورُ[٣٩]

تداعَتْ لـه أفناءُ عَوفٍ ولم يكن له يومَ هَضْبِ الرَّدهتينِ نصيرُ[٤٠]

[فقلْ لبني عَوفٍ:ستَلْقَون ستلقون غارةً اذا ما خَبَتْ قُمنا فَتثَور]

تعرض الشاعرة مشهداً تمثيلياً لجسامة الحدث الجلل ، وقولها (له نبأٌ نجدَّيةٍ سيغورُ) صورة كنائية تصف عظم المصاب ، إذ لم يستقر حال الارض اعلاها واسفلها (نجدها وغورها) ، في ملمح رمزي تفاعلي مع إراقة دم القتيل ، ثم ان الشاعرة تقدم المنظر المهول الذي يوضح

مدى شجاعة القتيل أو قتلاهم ، إذ تداعت عليه أفناء عوف إشارة إلى المبالغة في الوصف ، فلم تكون عوفاً وحدها وإنما ناصرها احلافها من القبائل الصديقة ، ثم انها تحذر مهددة بني عوف بالغارة الشعواء التي تسومهم الذّل والصّغار ، رداً بالمثل واقوى عندما ختمت الشاعرة قولها بصورة من المبالغة في شن غارتها على سبيل الكناية (ستَلْقَون غارةً إذا ما خَبَتْ قُمنا لها فَتَثورُ) ، إذ شبهت الشاعرة الغارة بالنار المستعرة التي كلما خبت

زادها سعيراً واشعالاً ووقوداً ، ولعلنا نلمس مقصد الشاعرة في الإطاحة بعدوهم والنيل منهم بوساطة أخذ الثأر وإن لم تصرّح بلفظ يدل على الثأر ، إلاّ ان السياق يوحي بذلك المعنى على وجه من التمكن والقدرة.

ويورد لنا البلاذري (ت٢٧٩هـ) صورة من صور هيمنة الثأر ،يوم فتح مكة ، إذ قَتَلَ رجل من الانصار (هاشم بن صبابة بن حزن الكباني)[٤١]، خطأ وهو يظنه مشركاً فقدم أخوه (مقيس بن صبابة الكباني) على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)،((فقضى له بالدية على عاقلة القاتل ،فأخذها وأسلم،ثم عدا على قاتل أخيه فقتله وهرب مرتداً))[٤٢] .

وقال مقيس[٤٣]: [الطويل]

شفى النُفس ان قَدْ بَات بالقاع مسنداً يضرج ثَوبَيه دماع الاخادِعِ

ثأرتُ قِهراً وَحَمَّلْتُ عَقْلَه سَراةَ بَني النَّجارِ أربْابَ فارِعِ[٤٤]

حَالت بهِ وَترى وأدركت ثَورَتي وَكُنْتُ عن الإسْلاَم أَوَّلَ رَاجِعِ

قدّم الشاعر المرتد صورة الثأر لأخيه على وفق تلوين للخطاب ، جسدتها الصورة الكنائية والصورة المجازية ، وهو يأخذ الثأر ورفضه حكم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأخذ الديّة ،أقول انه نادى بدعوة الى العصبية الجاهلية من جديد، الأمر الذي حمله على عصيان أمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) والرّدة عن الإسلام فلم يقتدِ بقول الله تعالى﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾[٤٥].

وتمثلت صورة الكناية في قوله :(يضرّج ثوبيه دماء الاخادعِ) ، مبالغة وايغالاً في قتل القاتل في صورة مثيره تشير إلى إراقة دم القاتل ، حتى انتشر الدم واتسع ليشمل جميع ثوبه.

ثم إن وصفه:(بني النجار أرباب فارع)الذين ثاروا مقهورين متأملين ، بالصورة المثيرة جاء ايضاً على سبيل التصوير البياني ، إذ حال قومه بينه وبينهم ونظروا عظم بأسه وثورته ،فكان إن أرتد عن دينه بعد فعلته الشنيعة وقوله: (وَكُنْتُ عن الإسلام أوَّلَ رَاجعِ) ، أيغال في رسم صورة الرّدة ،إذ فارق دينه وتراجع فكأنه أول من أرتد عن دينه بعنفوان وعصبية جاهلية ،وناسب ذلك أن يصرح الشاعر باللفظ الدال على الثأر في قوله : (ثأرتُ به قهراً).

ويردد زيد الخيل الطائي(*) فكرة الثأر من بني عامر ، بعدما اصابت رجلاً من طي يقال له دواب بن عبدالله ،وكان شريفاً ذا رياسة في طي ، وجعل كلما أخذ اسيراً من بني عامر ، قال له: الك علم بالطائي المقتول ، فإن قال نعم قتله ، وإن قال لا خلى سبيله ومَنَّ عليه(٤٦).

و انشأ زيد يقول(٤٧) : [الخفيف]

لا أَرى أنَّ بالقتيلِ قتيلاً عامرِّياً يفي بقَتْل دُؤابِ
ليس مَنْ لاَعبَ الأِسنَّةَ في النَّقْ عِ وسُمَّي مُلاعباً بأِردابِ(٤٨)
عامرٌ ليس عامرُ بنُ طُفَيلٍ لكنِ العَمْرُ رأسُ حيَّ كُلابِ(٤٩)
ذاكَ إن أَلْقَه أنالُ بهِ الوتْ رّ وقرَّتْ به عُيونُ الصَّحابِ(٥٠)
أو يَفُتْني فقد سبقْتُ بوِترٍ مَذْ حِجيَّ وجَدُّ قوميَّ كئابِ(٥١)
قد تقنَّصْتُ للضِباب رجالاً وتكرَّمتُ عن دماءِ الضِبابِ(٥٢)
وَأصَبْنَا من الوحَيدِ رجالاً ونُفَيْلٍ فما أَساغوا شَرابي(٥٣)

قدم الشاعر صورة من المبالغة والإيغال في الأخذ بالثأر ، على نحو من تجاوز الحد ، إشارة إلى علوّ منزلة القتيل (دواب بن عبدالله) ، إذ ليس هناك أحد بعدله أو يقوم مقامه فيصير قتله جزاءً فداءً أو نظيراً له من بني عامر كلها حتى لو كان ذاك المقتول هو العامري فارسهم المشهور (عامر بن الطفيل)،فليس بقتله ما يشفي الغليل ولا يفي بحق القتيل ، واشار الشاعر إلى ان العامر من الطرفين ليس ابن الطفيل ، وإنما هو عامرهم القتيل ، رأس حي كلاب في مقابلة رمزية تشير الى تطابق الاسم مع مسماه ، عدل فيها الشاعر عن بني عامر وعامرهم شاعرهم

وفارسهم عامر بن الطفيل ،اقول عدل بها إلى قتيلهم فهو العامر الحق ولا عامر سواه.

ثم أنه صرّح بشأن القتيل من خلال التعريف بلقبه الشهير (لاَعبَ الاسنة) كناية عن شدته وقوته وعلو شكيمته ، ثم إن لغة جزلة متينة توجه رسائل شعرية مدوُية لذوي القاتل وعشيرته بالنيل منهم، بل والنيل من أشهر فرسانهم (عامر بن الطفيل) حتى (تقرّ عيونهم) ، وهي صورة كناية تعبر عن ارتياح النفوس وهدوئها بعد ثورتها و هيجانها ، وناسب قصد الشاعر في الوعيد إن يأتي بقافية صارخة مدوّية انتهت بحرف الباء الانفجاري المجهور ،مع توظيف فن رد العجز على الصدر في قوله ثائراً متهكماً من عدوّه:

قد تقنَّصْتُ للضِباب رجالاً وتكرَّمتُ عن دماءِ الضِبابِ

وختمها بصورة كنائية بأنهم لقوا منه من اذلال دون الأسر والقتل بقوله : (فما اساغوا شرابي) ، ولعلنا نلحظ عدم توظيف الشاعر للفظ يدل على الثأر، ولكن صرامة وقوة السياق توحي الى ذلك.

ونار الثأر وهيمنته بدت واضحة في شعر الفتوحات الاسلامية ، لآ سِيَما عند من فقدوا أولادهم وأحبتهم واصحابهم ، وهذا ما يصوره لنا (ميسرة بن مسروق العبسي)[٥٤] بقوله[٥٥]:[الرجز]

قَد علم المُهمين الجبار بأن قلبي قد كُوِي بَالِنار
على الفتى القائم بالأسحار سيعلم العلج أَخو الاشرار
انيّ منه آخذٌ بالثأر

جسّد الشاعر الإسلامي صورة الاخذ بالثأر هنا بوساطة توظيفه لألفاظ إسلامية ، تضمنت صفات الله (تعالى) وأسمين دالين على الهيمنة والجبروت يليقان في اختيارهما في مقام المطالبة بالثأر في سياق التقرير والتحقيق ، لنية الشاعر وما يمر به من تجربة شعورية مأساوية اتجاه فقيده ، فيعتصره الألم وهو يسترجع ذاكره في صورة من الحزن والاسى ويذكره بصفاته من التّقى والصلاح بقيامه للصلاة بالأسحار ، في مقابل صورة قاتلة العلج المتصف بالشرّ ،إذ وصفه الشاعر على سبيل الصورة الكنائية بـ(أخو الأشرار) ، وجاءت الأبيات مرتجزة على وفق سياق من الأسجاع المشطورة : ((ويسمى أيضاً (التشطير) ،...))[٥٦] ،

فالشطر الاول كما نرى سجعة مبنية على (الألف ، والراء) ، والشطر الثاني سجعة مبنية على (الألف ، والراء) ، وصوت اللين المهموس (الألف) الذي يمتد فيه الصوت[٥٧]، ليمد بشرى الأخذ بالثأر لتصل الى الجيش كله ، وطغى على همسه اقترانه بتكرار صوت (الراء) المجهور ، ليطغي على النص ايقاع واحد قوي وهو الجهر ، وقوة الصوت ، التي تبث النفس وتحثها على الإقدام بالأخذ بالثأر على وجه التحدي ،إذ يختم الشاعر مقرراً بالخبر الطلبي المؤكد :(إنيّ منه أخذٌ بالثأر) مصرّحاً بلفظ الثأر الذي هو مقصده.

وضمن السياق السابق ، نلاحظ هيمنة الثأر ظلت متسلطة على اصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) إذ تتصاعد في نفوسهم مشاعر الانتقام والثأر لرفاقهم.

فيصور لنا (عمار بن ياسر) الرغبة في الانتقام والثأر بقوله[٥٨]:[السريع]

فَيا حَمام الأيك نُوحِـــــي إذا عَلْى فَتى قَدْ كَانْ غصنَّاً رَطيبْ
بَـــلْ وَأَندبِي الأخيَارْ مِنْ بَعدهِم وَكل قَوم للمعالـــــي مُصيبْ
لا يَلتقـــــي البَطليوس خيراً وَلا أَجَنادُه أَبناء اَهـــل الصَلِيبْ
قَدْ كَمنوا جيشاً لَنْـــاَ عَامـــداً يَـوم الوَّغَى مِنْ كُل كَلب مريبْ
وَحَق كَل مـــن أَعطى لَنْاَ نَصرهُ فِـــي كَل وَأَدٍ ثَـم فتحاً قريبْ
لَنْأَخَذنَ الثـــأرَ مِـــنْ جَمعهـمُ جَهراً وَنطْفي مـــنِ فؤاد لَهيبْ

عمل الصحابي الجليل (عمار بن ياسر) ، على تجسيد شكواه ومصابه على تشريك مظـاهر الطبيعـة وصـورها الفاتنـة ، ليبـث بوسـاطتها همومـه واحزانـه فيناديهـا منـاداة العاقـل مشخصـاً إياهـا حتـى تشـاركه وتتفاعـل معـه فـي تجربتـه الشـعورية المأسـاوية بفقـد جمـعٍ أحـبهم وأحبـوه ، ويقابـل صـورتهم الإسـلامية الحنيفـة الموحـدة بصـورة أعـدائهم مـن النصـارى الصـليبين ووصـفهم (أبنـاء أهـل الصـليب) ، نكايـة بجـرمهم و اشـارة إلـى شـركهم ، وصـراحة ضـلالهم علـى وفـق رمزيـة تـتلاءم مـع مبـادئ الإسـلام وكـذا نعـت حـاكمهم بالكلـب ، ثـم يقـرر الشـاعر غرضـه بالأخـذ بالثـأر وهـو يقسـم بـالله معظمـاً فضـله علـى المسـلمين في كل زمان ومكان قائلاً:

وَحـــق مِنْ أَعطى لَنْاَ نَصره فِي كلِ وَأَدٍ ثَم فتحاً قَريـبْ
لَنْأَخَذنَ الثـــأرَ مِنْ جَمعهـمُ جَهراً وَنطْفي مِنْ فؤاد لَهيبْ

يقسم بأخذ الثأر مصرحاً بلفظ بالثأر من جمعهم جهاراً ،فيظهر عدم خوفهم من احدٍ منهم على وجهِ التحدي والإقدام والبسالة ، ثم جسد الشاعر المعنى بقوة وصرامة على سبيل التعبير المجازي عندما ختم بقوله : (ونطفي من فؤادِ لهيب) .

وخلاصة ما تقدم من عرض صورة الاخذ بالثأر عند الشعراء الجاهليين والإسلامين المذكورين أنفاً فإنَّ هناك عنصراً مشتركاً يؤلف بين تلك الصور المهيمنة ،تمثل بالمبالغة في عرض الغرض فضلاً عن وضوح القصد، والصدق العاطفي وتأجيج مشاعر المتلقي حتى يصير عنصراً مشاركاً لمجتمع الشاعر المهيمن ،في الافصاح عن عاطفة إنسانية خالدة.

الخاتمة

١.الثأر للمقتول من القاتل من العادات السائدة في شعر العصر الجاهلي والتي أضمحل اثرها الفاعل في عصر صدر الاسلام إلى نهاية الخلافة الراشدة حتى عاد بشدة مهيمناً على عقلية الإنسان العربي المسلم اكثر من ذي قبل ممّا يؤكد بقاء سمة الأثر الجاهلي واستمراريتها.

٢.على الرغم من ظهور سمات مشتركة في ابيات بعينها لشعراء جاهليين واسلاميين فقد انفرد كل شاعر بميزات فنية جعلته ذو رؤية فنية مستقلة جسدت بحق انفعاله النفسي واحساسه اتجاه احداث الحياة ومستجداتها.

٣.اختلفت الاساليب الفنية التي كانت تهدف الى مبدأ واحد ، وهو التعبير عن المعاناة التي يشعر بها الشاعر العربي القديم ،الواقع تحت الظلم والضغط النفسي الناتج عن عدم تحقيق آماله وطموحاته، كما ان هذه الاساليب جعلت القصيدة العربية بجميع مهيمناتها لا تخلو من عنصر التشويق فهي تستحوذ على المتلقي (القارئ) وتدفعه الى القراءة بنشاط وانتباه، وعنصر التشويق في قصائد الثأر مثلاً جزءٌ طبيعي من سياق القصيدة التي هيأت للقارئ لذة الاستمتاع بما يقرأ ويسمع.

٤.شعر الثأر يعد كبيراً في غزارة مادته ، وهذا يعني عاطفة العرب تجاه الموت قوية، إذ يعتمد طلبه عند العرب على شحنة انفعالية حادة كثيراً ما تترافق مع الدعوة الى الأخذ بالثأر إذا كان المرثي قد مات قتلاً.

Abstract

The hegemony of revenge on the poet in the pre-Islamic and Islamic era

Research is derived from the doctoral thesis

Muna Shafiq Tawfiq Osama Majed Salman

University of Diyala College of Education for Human Sciences

Keywords: revenge, poet, Islamic

This research deals with the study of the dominant vengeance on poets in the pre-Islamic and Islamic eras, which has imposed the centrality of its presence and infiltrated the threads of its influence on the fabric of the analytical method, with its different modes of operation. This is considered the most dominant and most dangerous revenge of the Arab poet to this day. Rot and decay), and the phenomenon of his request generate psychological suffering when the poet, as .revenge is not in accordance with certain laws and rules

الهوامش

(١)ينظر :عُقد الشعراء النفسية وآثارها في الشعر الجاهلي ، شيماء زاحم حسوني ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب _ جامعة بغداد ،٢٠١٥ م : ٩٥_٩٦ .

(٢)عُقد الشعراء النفسية وآثارها في الشعر الجاهلي :٩٧ .

(٣)ينظر:الأسرة في الشعر الجاهلي ، ماهر المبيضين ، دار البشير_ الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٣م : ١٩٦ .

(٤)صبُح الأعشى في صناعة الإنشا ، أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ) ، تح : محمد حسين شمس الدين ،دار الكتب العلمية _ بيروت ، د٠ط ، د٠ت :٤٦١/١ ؛ وينظر :هاجس المجهول في الشعر العربي قبل الاسلام ، د٠جنان عبدالله الزبيدي ، منشورات مكتبة بشار اكرم _ العراق ، ط١ ،١٤٣٤هـ _٢٠١٤م : ٢٤ .

(٥)ينظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشا : ٤٦١/١ ؛ وينظر : مظاهر القوة في الشعر الجاهلي ، أ٠د٠حنا نصر الحتي ، دار الكتب العلمية _بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧م :١٣٠ ؛ هاجس المجهول في الشعر العربي قبل الإسلام :٢٤؛ وينظر : ديوان ذي الاصبع العدواني حرثان بن محرث (ت٢٢ أو ٢٥هـ) ،تح : عبدالوهاب محمد علي العدواني _ومحمد نائف الدليمي ، خط أشعارة : يوسف ذنون ،مطبعة الجمهور _ الموصل ،ساعدت وزارة الاعلام على نشره ، د٠ط ،١٩٧٣م :١٨ .

***ذو الاصبع العدواني** : هو حُرْثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة بن سيّار بن ربيعة بن هُبيدة بن ثعلبة بن ظِرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان ابن مضر بن نزار ،شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية. ينظر : كتاب الاغاني ،ابو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين بن محمد القرشي (ت٣٥٦هـ)، تح:إبراهيم الأنباري ،طبعة خاصة تصدرها : الشعب _القاهرة ، د٠ط ،١٣٩٤هـ_١٩٧٤م: ٩٣٥/٣ ؛وينظر :جمهرة أنساب العرب ،لأبي محمد علي بن

احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) ، تح :عبد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط٥ ، ٢٠٠٩م:٢٤٣؛ وينظر : ديوان ذي الاصبع العدواني :٨-٩ .

(٦) الديوان :١٨ ، ٩٢ ؛ وينظر : صبح الاعشى :٤٦١/١ ؛ وينظر شرح نهج البلاغة ،ابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي _بغداد ، ط٢ ، ١٤٣٣هـ _٢٠١٢م: ٧٧/١ ؛ وينظر : مظاهر القوة في الشعر الجاهلي : ١٣٠ ؛وينظر : هاجس المجهول في الشعر العربي قبل الاسلام : ٢٤ .

(٧)هاجس المجهول في الشعر العربي قبل الإسلام :٢٥ .

(٨) ينظر : الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، الدكتور : محمد الحوفي ، دار القلم _ بيروت _ لبنان ، ط٤ ، ١٣٨٢ هـ _١٩٦٢م :٢٧٦ ؛ وينظر :الحب عند العرب ، دكتور : عادل كامل الالوسي ، الدار العربية للموسوعات _ بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م : ٤٣ ؛ وينظر : مظاهر القوة في الشعر الجاهلي :١٣٣ .

***المُهلهل :هو عدي بن ربيعة** بن زهير بن جشم بن بكر بن ابن غنم بن تغلب ، ينسب الى قبيلة تغلب إحدى قبائل ربيعة ،والمهلهل خال امرئ القيس الشاعر ، وجدّ الشاعر عمرو بن كلثوم . ينظر : الشعر والشعراء ، الامام أبي محمد عبدالله بن مُسلم ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تح : أحمد محمد شاكر ، دار الحديث _ القاهرة ، د.ط ، ٢٠٠٢م :٢٨٨/١ ؛ وينظر : جمهرة أنساب العرب : ٣٠٤_٣٠٥ ؛ وينظر : ديوان المهلهل ، تح : أنطوان محسن القوال ، دار الجيل _ بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ _١٩٩٥م: ٧_٨ .

(٩) ديوان المهلهل :٣٢ ؛وينظر : الحياة العربية من الشعر الجاهلي :٢٧٧؛ وينظر :جدلية القيم في الشعر الجاهلي رؤية نقدية معاصرة ،الدكتور :بو جمعة بوبعيو، منشورات اتحاد الكتاب العرب_ دمشق ، د. ط ، ٢٠٠١م :٦٦ ؛ وينظر : عُقَد الشعراء النفسية وآثارها في الشعر الجاهلي :١٠٠ ؛كما ينظر : ديوان قيس بن الخطيم ، تح : د٠ناصر الدين الاسد ، دار صادر _ بيروت ، د٠ط ، ١٩٦٧م : ٩١_٩٥ ؛ كما ينظر : ديوان دريد بن الصمة ، تح : د٠عمر عبدالرسول ،دار المعارف _مصر، د٠ط ، ١٩٨٠م: ١٣٢ .وهذه نصوص تحمل في مكوناتها الفنية تحريم الخمر والمرأة على طالب الثأر .

(١٠)جبّة لا تستعار : أي الدرع

(١١)سراة القوم : كبارهم ، وجهائهم .

(١٢)ينظر: هاجس المجهول :٢٥١ ؛ وينظر :الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم ، الدكتورة : سمر الديوب ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب _ وزارة الثقافة _دمشق ، د٠ط ، ٢٠٠٩م :١٦ .

(١٣)ديوان الحارث بن حلزة اليشكري ، تح : مروان العطية ،دار الامام النووي للنشر والتوزيع _ دمشق ، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع _ دمشق ، ط١ ، ١٤١٥هـ_ ١٩٩٤م : ٦٩ ، ٨٤ ؛ وينظر : شرح المعلقات السبع ، أبي عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني ، مكتبة دار البيان للطباعة والنشر _ بيروت ، دار القاموس الحديث للطباعة والنشر والتوزيع _بيروت ، د.ط ، ١٩٩٠م: ٢٢٤ ؛ وينظر : شرح القصائد العشر ، للإمام أبو زكريا ابن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ)، المطبعة المنيرية _ مصر ، ط٢ ، د.ت : ٢٦٦ . ملحة : مكان ، و الصاقب : جبل .

(١٤)الشعر والشعراء :٢/٧٤٠ .

(١٥)ديوان دريد بن الصمة :٨٦ ؛و ينظر: الشعر والشعراء :٢/ ٧٤٠ .

(١٦)و ألت : لا نجت ، من الموئل ، وهو ملجأ والمنجى ،إذا التجأ الى موضع ونجا : ينظر : الشعر والشعراء :٧٤٠ .

(١٧)لسان العرب : لسان العرب ، للامام العلامة ابن منظور (ت٧١١هـ) ،طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الاساتذة متخصصين دار الحديث _ القاهرة ، د.ط ، ١٤٢٣ هـ_٢٠٠٣م مادة (ثكل).

***هند بنت حُذيفة بنت بدر** ، أخت حصن بن حذيفة بن فزارة بن عدي بن ثعلبة بن لوذان بن جوية بن عمرو بن بدر بن عدي بن ثعلبة بن لوذان بن جساس ،كانت شاعرة ملهمه ، ذات حس مرهف ،وذوق أدبي رفيع ، كما كانت صاحبة لَسَن وقول ، وفصاحة وبيان .ينظر : جمهرة أنساب العرب :٢٥٦ ؛ وينظر :شاعرات في الظل ، الدكتور : علي الخطيب ، دار العلم و الإيمان للنشر والتوزيع _ دسوق _ مصر ، ط١ ، ٢٠١٥م : /٢١٤ _٢١٥ .

(١٩) شاعرات العرب في الجاهلية و الإسلام ، جمع وتحقيق : بشير يموت، المكتبة الاهلية _ بيروت ، ط١ ، ١٣٥٣هـ_١٩٣٤م : ٤٦؛ وينظر : شاعرات في الظل ؛ وفيه : كالإمَاءِ العَوَائِرِ :٢١٥/١ .

(٢٠) ينظر :الانسان في الشعر الجاهلي، عبدالغني أحمد الزيتوني ،مركز زايد للتراث والتاريخ ، ط١ ، ٢٠٠١م :٢٣٤.

***هي عفيرة عفيرة بنت** غفار وقيل بنت عفار الجديسية ،أخت الأسود الذي وقع في جبل طيَّ فقتلته طيَّ ، وسكنت من بعده الجبل ، وهي شاعرة ملهمة ، ذات الحس المرهف ، والذوق الادبي الرفيع ، ويقال لها الشموس . كتاب أيام العرب قبل الاسلام لابي عبيدة (ت٢٠٩هـ)، دراسة مقارنة لملاحم الأيام العربية، الدكتور : عادل جاسم البياتي ، مطبعة دار الجاحظ للطباعة والنشر _بغداد ، د.ط ، ١٩٧٦م : ٢٢٨؛ وينظر : موسوعة نساء شاعرات ،محمد شراد ، تح :حيدر كامل ، دار ومكتبة الهلال_ بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٦م: ٢٦٥ .

(٢١) كتاب أيام العرب قبل الاسلام :٢٢٨-٢٢٩ ؛ وينظر :موسوعة نساء شاعرات : ٢٦٥ ؛وينظر : شاعرات في الظل :١٣٤/١؛وينظر :مروج الذهب ومعادن الجوهر ،الامام ابي الحسن بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ) ، تح: كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية _ صيدا بيروت ، ط١ ،١٤٢٥ هـ _٢٠٠٥م ،وفيه : (...في الدماء فتياتكم

***صبيحة زُفُت** في النساء إلى البعل): ١٠٧/٢ ؛ وينظر :الكامل في التاريخ ، ابن الاثير (ت٦٣٠هـ) ، تح : الشيخ : خليل مأمون شيحا ،دار المعرفة _بيروت ، ط٣ ،١٤٣٢هـ _٢٠١١م ، وفيه : (...في الدماء عفيرةٌ * جهاراً وزفت في النساء الى بعل) :٣٠١/١؛ وينظر : الزمن عند الشعراء العرب قبل الاسلام ، عبدالله الصائغ ، وزارة الثقافة والاعلام _دار الرشيد للنشر _ العراق ، د. ط، ١٩٨٢م ، وفيه ورد بيت واحد فقط : (فأن انتم لا تغضبوا ...): ٢٣٥ .

(٢٢) عفيرة : الولد معفر، وذلك إذا أرادت فطامة ، في الفطام أن تمسح ثديها بشيء من التراب تنفيراً للصبي ، بيضاء تخالطها حمرة . ينظر: موسوعة نساء شاعرات : ٢٦٥ .

(٢٣) حِجالٍ : الحجلة : مثل القُبة . وحجلة العروس : بيت يزين بالثياب والأسرة والستور ، وهو بيت كالقبة يسند بالثياب ويكون له أزرار كبار . ومن حديث الاستئذان : ليس بيوتهم سُتور ولا حجال ؛ ومنه: أعروا النساء يلزمن الحِجَال . لسان العرب : مادة (حجَل).

(٢٤) دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب _ القاهرة، ط١ ،١٩٩١م :٢٧٠_٢٧٢؛ وينظر : تجديد دماء اللغة العربية ،الدكتور : محمد صبري راضي ، مكتبة الثقافة الدينية _القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٦هـ _٢٠٠٦م :١٨٥ .

(٢٥) علم الاصوات، الدكتور:حسام البهذساوي ،مكتبة الثقافة الدينية_ القاهرة ،ط٢ ، ١٤٢٩هـ_٢٠٠٨م : ٧٦ .

(٢٦) دراسة الصوت اللغوي :٢٧٠ ؛وينظر : علم الاصوات :٥٢ .

(٢٧)تجديد دماء اللغة العربية :١٨٥ .

(٢٨) ينظر : كتاب أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ أو ٤٧٤هـ) تح: هـ . ريتر ، مطبعة وزارة المعارف _ استانبول ، د.ط ،١٩٥٤: ١٠٧_١١١ .

(٢٩) تأريخ الادب العربي (العصر الإسلامي) ، الدكتور : شوقي ضيف ، دار المعارف _ مصر، ط٤ ، د.ت : ١٩ .

(٣٠) ينظر : الصحراء في الشعر الجاهلية _ جامعة امدرمان الاسلامية ، ١٤٢٨هـ_١٤٢٩هـ _ ٢٠٠٧م_٢٠٠٨ م ،محمد صديق حسن عبدالوهاب ، اطروحة دكتوراه _ كلية التربية للدراسات العرب : ٩٠ .

(٣١) ديوان حسان بن ثابت ، أ. عبد .أ. علي مهنه، دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط٥، ، ٢٠١١م : ١٩ ؛ وينظر : الصحراء في الشعر الجاهلي : ٩٠ .

(٣٢)تمطرت الخيل : ذهبت مسرعة ، وتلطّمن النساء : أي يضربن خدود الخيل ليرددنها ، والخمر : جمع خمار وهو الستر الذي تغطي به المرأة رأسها . ينظر : ديوان حسان بن ثابت : هامش ٤: ١٩ .

(٣٣)شرح هاشميات الكميت آبن زَيد الأسدي : تفسير :أبى رياش أحمد بن ابراهيم القيسي، تح: الدكتور : داود سلوم _ الدكتور :نوري حمودي القيسي ،عالم الكتب _ مكتبة النهضة العربية _بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ _١٩٨٦م: ١٧١_١٧٢ ؛وينظر:القيم الجمالية في شعر الكُميت بن زيد الأسدي (ت١٢٦هـ) ، آيات عبد جوني ،رسالة ماجستير _كلية التربية للبنات _جامعة بغداد ، ١٤٢٧هـ_٢٠٠٦م: ٧٠_٧١ .

(٣٤)عارض : من غير مزُنٍ اي مطر وليس من سحاب . المزنُ : السَّحاب الأبيضُ . مُكلل: من نعت العارض : شرح الهاشميات : ١٧١ .

(٣٥)العَارضُ : ها هنا جَيْش مُجتمعُ . ذو وابلٍ : المطرُ الشديدُ ومطرهُ السهام. الوكاء : الحبل الذي يُشد به : م٠ن : ١٧١ .

(٣٦)نكلْ: جوابُ نلقهم أي إنْ نلقهم نَكِلْ : م٠ن: ١٧٢ .

(٣٧)شرح المعلقات السبع :١٧٨ ؛ وينظر : شرح المعلقات العشر : ١٢٢ .

(٣٨)سورة البقرة ، الاية ١٧٩ .

(٣٩)سورة النحل ، الاية ١٢٦ .

*ليلى بنت عبدالله بن الرحال _ وقيل ابن الرحالة _بن شدّاد بن كعب بن معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهم من قيس عيلان مضر ، عاشت ليلى شطراً من حياتها في عصر الخلفاء الراشدين ، ينظر : ديوان ليلى الاخيلية ، تح : خليل إبراهيم العطية ، وجليل العطية ، وزارة الثقافة والارشاد _ مديرية الثقافة العامة ، د٠ط ، د٠ت : ١٨-١٩ .

(٤٠)ديوان ليلى الأخيلية : ٦٨ ؛ وينظر : الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم : ٩٣ .

(٤١)النجد: ما أشرف من الارض . الغور : ما انخفض منها . ينظر : ديوان ليلى الاخيلية :٦٨ .

(٤٢)أفناء عوف :أخلاطهم. الردهتان: موضع في ديار بني عامر. ينظر :م٠ن :٦٨ .

*هشام بن صُبَابَةَ بن حَزْن بن سَيَّار بن عبدالله بن كَلبْ بن عوف ابن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عباد مناة ابن كنانة ،الكناني الليثي ،أخو مقيسَ بن صُبَابَة .أسُد الغابة في معرفة الصحابة ،الإمام : عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري ابن الاثير (ت٦٣٠هـ) ، تح: الشيخ : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة_ بيروت ،ط ع ،١٤٣٠ هـ _٢٠٠٩م :٢٨٣/٤ .

(٤٣)فتوح البلدان ،الإمام ابي الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ) ،تح : عبدالقادر محمد علي ، دار الكتب العلمية _ بيروت ،ط ٢ ، ١٤٣٥هـ _٢٠٠٩م :٣٢ ؛ وينظر :كتاب جمل من انساب الاشراف ،صنفه : الامام احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ) ، تح : د.ت سهل زكار ،والدكتور : رياض زركلي ، بأشراف : مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر _ بيروت ، ط١ ، د.ت : ٤٥٥/١ ؛ وينظر :السيرة النبوية ،آبن هشام (ت٢١٣ أو٢١٨هـ) ، تح :عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي

_ بيروت ،ط٣ ،١٤١٠هـ_١٩٩٠م :٥٢/٤ ؛ وينظر :تاريخ الأمم والملوك المعروف (تاريخ الطبري) ،الامام :ابي جعفر محمد بن جرير الطبري ،(ت٣١٠هـ)، الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ،ط١ ،١٤٣١هـ_٢٠١٠م :١٤٦/٢_١٤٧ .

(٤٤)فتوح البلدان :٣٢ ؛ وينظر : أنساب الاشراف : ٤٥٥/١ ؛ وينظر :لسان العرب ، وفيه : قَتَلتُ به فِهراً وحَملتُ ...،وأدركت ثاري واضطجعت موسداً * وكنت إلى الاوثان اول راجع، وهو الوزن الصحيح : ٧/ ٧٩ ؛ وينظر : أسُد الغابة في معرفة الصحابة ، وفيه:وأدركتُ ثاري واضجعت موسداً * وكنت الى الاوثان أول راجع : ٢٨٣/٤ .

(٤٥)سراة: القناني . وسراة : كل شيء أعلاه وظهر ووسطه . وقيل سراة : جبل شرف على عرفة . وفارع : حصنُ بالمدينة ويقال انه حصن حسان بن ثابت .لسان العرب ، مادة : (سرا _ وفرع).

(٤٦)سورة الاحزاب ، الاية (٣٦).

*هو زيد بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبدالرضا الطائي ،وانما سمي بزيد الخيل لكثرة خيله ،ديوان زيد الخيل الطائي ، تح : الدكتور : نوري حمودي القيسي ، مطبعة النعمان_ النجف ، ساعدت وزارة التربية على طبعة ، د٠ط ، د٠ت : ٥ .

(٤٧)ينظر : م٠ن : ٣٨ .

***مَيْسرة بن مَشْرق العَبسي** :هو احد التسعة الذين وفدوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من بني عَبْس ، ولما حج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حجة الوداع لقبه ميسرة ، فقال : يا رسول الله ،ما زلت حريصاً على اتباعك ، فأسلم وحسُن إسلامه ، وقال : الحمد الله الذي استنقذني بك من النار . وكان له من أبي بكر منزلة حسنة . ينظر : أسُد الغابة في معرفة الصحابة :٢٠٦/٤ – ٢٠٧ .

(٤٨)فتوح الشام ، ابي عبدالله محمد بن عمر بن وَاقد الواقدي (ت٢٠٧هـ) ، تح :عبداللطيف عبد الرحمان ، دار الكتب العلمية _بيروت ، ط١ ،١٤١٧هـ_١٩٩٧م:١١/٢ .

(٤٩)ديوان زيد الخيل الطائي : ٣٩ _٤٠ .

(٥٠)ملاعب الأسنة : هو عامر بن مالك . النقع : غبار المعركة . وأراب : ماء لبني رياح بن يربوع ، ويوم أراب من ايام العرب. ينظر : ديوان زيد الخيل : ٣٩ .

(٥١)عامر : هو عامر بن مالك . م٠ن: ٣٨ .

(٥٢)الوتر : الثأر _ لسان العرب : مادة (وتر) .

(٥٣)مذحج : هو مالك بن أدد بن سبأ بن قحطان وإليه انتماء طيء . الجد : الحظ ،و يريد به المجد والعز ، ومعناه وقومي في عز وعلو . كأبي : من كبت النار .ديوان زيد الخيل : ٤٠_٤١.

(٥٤)الضباب بالكسر: اسم رجل هو ابو بطن، سمي بجمع الضباب والنسب اليه ضبابي.م٠ن:٤٠ .

(٥٥)الوحيد ونفيل : بطون من هوزان . م.ن : ٤١ .

(٥٦)علم البديع ،د٠عبدالعزيز عتيق،دار الأفاق العربية _ القاهرة ،ط١ ، ١٤٢٤هـ_٢٠٠٤م : ١٧١ .

(٥٧)ينظر :جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، د٠ماهر مهدي هلال ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر _بغداد ،ط١ ، ١٩٨٠م:١٣٧ .

(٥٨)فتوح الشام : ٢٤٦/٢ .

المصادر

القرآن الكريم

- أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة ،للإمام عِز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري _ ابن الاثير(ت٦٣٠هـ)، تح :الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة _ بيروت ، ط٤ ، ٢٠٠٩م .
- الاسرة في الشعر الجاهلي، ماهر المبيضين، دار البشير _عمان الاردن ،ط١ ، ٢٠٠٣ م.
- **الانسان في الشعر الجاهلي ، عبد الغني أحمد الزيتوني ، مركز زايد للتراث والتأريخ _ الإمارات ،ط١ ، ٢٠٠١م.**
- تاريخ الادب العربي (العصر الاسلامي) ، الدكتور : شوقي ضيف ، دار المعارف _ مصر ، ط٤ ، د.ت.
- تاريخ الأمم والملوك _ المعروف: (تاريخ الطبري)، للإمام أبي جعفر محمد ابن جرير الطبري (ت٣١٠ هـ) ، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع _ بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠م .
- تجديد دماء اللغة العربية ،الدكتور: محمد صبري راضي ،مكتبة الثقافة الدينية _ القاهرة ، ط١، ١٤٢٦هـ_٢٠٠٦م.
- الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم ، الدكتورة: سمر الديوب ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب_ وزارة الثقافة _ دمشق ،د. ط ، ٢٠٠٩م.
- جدلية القيم في الشعر الجاهلي رؤية نقدية معاصرة ، الدكتور: بوجمعة بوبعيو ، منشورات اتحاد الكتاب العرب _ دمشق ، د.ط ، ٢٠٠١م.
- جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، د. ماهر مهدي هلال ، وزارة الثقافة والإعلام _ دار الرشيد للنشر _ بغداد، د.ط ،١٩٨٠ م.
- جمهرة أنساب العرب ،لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) ، تح: عبد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية _ بيروت ،ط٥ ، ٢٠٠٩م.
- الحب عند العرب ،د. عادل كامل الألوسي ، الدار العربية للموسوعات _ بيروت _ لبنان ، ط١ ، ١٩٩٩م.

- الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، الدكتور :أحمد محمد الحوفي ، دار القلم _ بيروت _ لبنان ،ط٤ ،١٣٨٢هـ_١٩٦٢م.
- دراسة الصوت اللغوي ، احمد مختار ، تح :مروان العطية، عالم الكتب _ القاهرة ،ط١ ، ١٩٩١م.
- ديوان الحارث بن حلزة اليشكري ، تح: مروان العطية ، دار الأمام النووي للنشر والتوزيع _ دمشق ،ط١ ، ١٤١٥هـ_١٩٩٤م.
- ديوان حسان بن ثابت ،أ. عبد .أ. علي مهنا ، دار الكتب العلمية_ بيروت _ لبنان ، ط٥ ، ٢٠١١م.
- ديوان دريد بن الصمة ، تح :د.عمر عبدالرسول ، دار المعارف _مصر ، د.ط ، ١٩٨٠م .
- ديوان ذي الاصبع العدواني (حُرثان بن محُرث ت٢٢ أو ٢٥ ق. هـ) ، تح: عبد الوهاب محمد علي العدواني _ ومحمد نائف الدليمي ، خط أشعارة : يوسف ذنون ، مطبعة الجمهور_ الموصل ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ، د. ط ، ١٩٧٣م.
- ديوان زيد الخيل الطائي ، تح : الدكتور: نوري حمودي القيسي ، مطبعة النعمان _ النجف ، ساعدت وزارة التربية على طبعه ، د.ط ، د.ت .
- ديوان العرجي ،تح: سجيع جميل الجبيلي ، دار صادر _ بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، تح: الدكتور: ناصر الدين الأسد ، دار صادر_ بيروت ، د.ط ، ١٩٦٧م.
- ديوان ليلى الاخيلية (حياتها_ شعرها) ، تح: خليل ابراهيم العطية _ وخليل العطية ، وزارة الثقافة والارشاد (مديرية الثقافة العامة) _ العراق، د.ط، د.ت.
- ديوان المهلهل ، تح: أنطوان محسن القوال ،دار الجيل _ بيروت ط١ ، ١٤١٥ هـ_١٩٩٥م.
- الزمن عند الشعراء العرب قبل الاسلام ، عبدالاله الصائغ ، وزارة الثقافة والاعلام (دار الرشيد للنشر)_بغداد ، د.ط، ١٩٨٢م.
- السيرة النبوية ، لابن هشام (ت٢١٣ او ٢١٨ هـ)، تح: عمر عبد السلام تدمري _ دار الكتاب العربي _ بيروت ،ط٣ ،١٤١٠ هـ_١٩٩٠م.

- شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ، تح: بشير يموت ،المكتبة الاهلية _ بيروت ، ط١ ، ١٣٥٣ هـ_١٩٣٤م.
- شاعرات في الظل ، الاستاذ الدكتور : علي الخطيب ،دار العلم والايمان للنشر والتوزيع _ دسوق _ مصر ،ط١ ، ٢٠١٥م.
- شرح القصائد العشر ، للإمام أبو زكريا ابن علي الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ) ، المطبعة المنيرية_ مصر ،ط٢ ،د.ت .
- شرح المعلقات السبع ، أبي عبد الله الحسين بن احمد الزوزني ، مكتبة دار البيان للطباعة والنشر _ بيروت ، دار القاموس الحديث للطباعة والنشر والتوزيع _ بيروت ، د. ط ، ١٩٩٠م.
- شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد (ت٦٥٦هـ) ، تح: محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي _ بغداد ،ط٢ ، ١٤٣٣ هـ_٢٠١٢م.
- شرح هاشميات الكميت ابن زيد الأسدي ، تفسير : ابي رياش احمد بن ابراهيم القيسي ، تح : الدكتور : داود سلوم _ الدكتور : نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب _ مكتبة النهضة العربية_ بيروت ،ط٢ ، ١٤٠٦ هـ_١٩٨٦م.
- الشعر والشعراء ، الامام ابي محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) ، تح : احمد محمد شاكر ، دار الحديث _ القاهرة ، د.ط ، ٢٠٠٢م .
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، احمد بن علي القلقشندي (ت٨١٢هـ) ، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية _ بيروت ، د.ط ،د.ت.
- علم الاصوات ، الدكتور : حسام البهنساوي ، مكتبة الثقافة الدينية _ القاهرة ،ط٢ ، ١٤٢٩هـ_٢٠٠٨م.
- علم البديع ، د. عبد العزيز عتيق ، دار الافاق العربية _ القاهرة ،ط١ ،١٤٢٤هـ_٢٠٠٤م.
- عُيون الأخبار ، لابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ) ، تح: مُنذر محمد سعيد أبو شعر ، المكتب الإسلامي _ بيروت ،ط١ ، ١٤٢٩هـ_٢٠٠٨م.

- فُتوح البلدان ، الإمام ابي الحسين أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري(ت٢٧٩هـ) ، تح: عبد القادر محمد علي ، دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط٢ ، ٢٠١٤م.
- فتوح الشام ، ابي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت٢٠٧هـ) ، تح: عبد اللطيف عبد الرحمان ، دار الكتب العلمية _بيروت ،ط١ ،١٤١٧هـ_١٩٩٧م.
- الكامل في التاريخ ، عز الدين أبي الحسن علي ابن ابي الكرم محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير (ت٦٣٠هـ) ، تح : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة_ بيروت ، ط٣ ،١٤٣٢هـ_٢٠١١م.
- كتاب أسرار البلاغة ، للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ) ، تح: هـ. ريتر ، مطبعة وزارة المعارف _ استانبول ، د.ط، ١٩٥٤ م.
- كتاب الاغاني ،أبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين بن محمد القرشي (ت٣٥٦هـ) ،تح: إبراهيم الأبياري ، طبعة خاصة تصدرها : الشعب _ القاهرة ، د.ط ،١٣٩٤هـ_١٩٧٤م.
- كتاب أيام العرب قبل الاسلام لابي عبيدة (ت٢٠٩هـ) ، دراسة مقارنة لملاحم الأيام العربية ، الدكتور : عادل جاسم البياتي ،مطبعة دار الجاحظ للطباعة والنشر_ بغداد ، د.ط ،١٩٧٦م.
- كتاب جمل من انساب الاشراف ، صنفه : الإمام احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ) ، تح : د. سهل زكار ،و د. رياض زركلي ، بإشراف : مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر _ بيروت ، ط١، د.ت.
- لسان العرب ،للإمام العلامة ابن منظور (ت٧١١هـ)، طبعة مُراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين ،دار الحديث _ القاهرة ، د.ط ،١٤٢٣هـ_٢٠٠٣م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ،الامام ابي الحسن بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ) ، تح: كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية _ صيدآ _بيروت ، ط١ ،١٤٢٥هـ_٢٠٠٥م.
- مظاهر القوة في الشعر الجاهلي ،أ.د. حنا نصر الحتي ،دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان ،ط١ ،١٤٢٨هـ_٢٠٠٧م.

- موسوعة نساء شاعرات ، اعداد: محمد شراد ، تح: حيدر كامل ،دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر _ بيروت ،ط١ ،٢٠٠٦م.
- هاجس المجهول في الشعر العربي قبل الإسلام ،د.جنان عبدالله الزبيدي ، مكتبة بشار اكرم _ العراق ،ط١ ،١٤٣٤هـ_٢٠١٤م.

الرسائل والاطاريح

- الصحراء في الشعر الجاهلي ، محمد صديق حسن عبد الوهاب ، أطروحة دكتوراة كلية الدراسات العربية _ جامعة أمدرمان الإسلامية ، ١٤٢٨هـ_١٤٢٩هـ_٢٠٠٧م_٢٠٠٨م.
- عقد الشعراء النفسية وآثارها في الشعر الجاهلي ،شيماء زاحم حسوني ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب _جامعة بغداد ،١٤٣٧هـ_٢٠١٥م.
- القيم الجمالية في شعر الكميت بن زيد الأسدي (ت١٢٦هـ) ، آيات عبد جوني ، كلية التربية للبنات _ جامعة بغداد ، ١٤٢٧هـ_٢٠٠٦م.